سؤال أفني أعمار الملايين

هل كما نكون يولّي علينا  
أمّ أنّ الناس علي دين ملوكهم

والحقّ أنّ الإثنين صحيحان

بالطبع هذه الإجابة لا تشفي عليلا ولا تروي غليلا

دعك من التفاصيل والجدل الطويل

الأمر ببساطة

علي الشعب أن يكون صالحا فيما هو من مجال اختصاصه  
وعلي الحاكم أن يكون صالحا فيما هو من مجال اختصاصه

ومن مجال اختصاص الشعب تقويم الحاكم  
ومن مجال اختصاص الحاكم تقويم الشعب

زادت الحيرة

أبسّطهالك

إنّ إلقاء قطعة ورق في الشارع ليست من اختصاص الحاكم  
فلا يعقل أن يتجوّل الحاكم في شوارع الدولة ليجمع القمامة  
ولو فعل ذلك لكان خائنا للأمانة بتركه واجباته الأصيلة والتفاته إلي ما يزين صورته أمام الناس وتضييعه لوقت كان الأحري به أن يقوم فيه بمهام وظيفته الجسيمة في أمور صغيرة يتعين لها من يقوم بها

فحين تري الشوارع غير نظيفة فهذا جرم الشعب  
في حين أنّ الحاكم ملزم بوضع قوانين تلزم الناس بالنظافة  
وملزم أيضا بتسيير الأعمال التي من شأنها تنظيف الشوارع

وعلي الجانب الآخر

إنّ مدّ خطّ سكّة حديد إلي منجم ليس من اختصاص الشعب  
هو من اختصاص الحاكم ووزرائه ومساعديه  
فحين تري الحاكم يقصر في مثل هكذا أمور  
فلا تلم الشعب

في حين أنّ الشعب ملزم بالرقابة علي الحاكم وسؤاله لماذا لا تستغلّ موارد الدولة لتوفير مستوي معيشة أفضل كما يجهر ويسرّ له بالنصيحة ويسرّ ويجهر له بالدعاء

الأمور حقّا متداخلة ولكن نخلص من كلّ هذا الكلام الذي هو طويل ولكنّه مختصر ما هو أطول منه

أنّه علي كلّ منّا أن يصلح ما بيده  
وأن يدعو بل ويجبر الآخرين علي الصلاح

وإذا كنت تريد أن تعرف من أين يبدا الإصلاح  
من عند الشعب أم من عند الحاكم

فاسأل نفسك سؤالا  
هل أنت من الشعب أمّ أنّك من مؤسّسة الحكم

فإذا كنت من الشعب فلتعلم أنّ الإصلاح يبدا من الشعب فأصلح نفسك  
وإذا كنت من مؤسّسة الحكم فاعلم أنّ الإصلاح يبدا من مؤسّسة الحكم فأصلح نفسك

ولتعلم أنّ الناس أربعة  
مصلحون وصالحون وفاسدون ومفسدون

فالصالحون والفاسدون والمفسدون سواء

نحن نحتاج المصلحين وهم بالتبعيّة صالحون

بينما من كان صالحا في نفسه وغير مصلح لغيره  
فهو يضيع مجتمعه بسكوته عن الفاسدين

فهو مفسد للمجتمع وإن كان صالحا في حدّ ذاته

ولتقرأ قصّة أصحاب السبت  
لتري أنّ الله أهلك الفاسدين  
ونجّي المصلحين

بينما سكت القرآن عن الصالحين  
كما سكتوا هم عن الفاسدين

والله المستعان